

<p>الشعبة أو المسلك: جميع الشعب العلمية والتقنية</p>	<p>امتحانات نيل شهادة البكالوريا الامتحان الجهوي الموحد</p>	<p>السلطة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق A BOCCHX HCHHEF I NZBH</p>
<p>الدورة: العادية (يونيو 2017) المستوى: الأولى باكوريا علوم مدة الإنجاز : ساعتان المعامل : 2</p>	<p>1 2</p>	<p>المادة: اللغة العربية</p>

الموضوع

عالم الصورة

نحن نعيش الآن في عالم يهيمن عليه خطاب الصورة، بحيث تملأ الصور الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات وشاشات التلفزيون والإنترنت والهواتف المحمولة بشكل لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية عامة.

وقد حذر بعض المفكرين من طغيان الصور على ثقافة الإنسان، إلى درجة أنهم قالوا إن التلفزيون سيحل محل الكلمات فيكون هو العامل الأساس في التخاطب الاجتماعي، وإن دور الكلمات سيكون مقتصرًا على المخاطبات المكتبية، وعلى طباعة الكتب التي سيصبح قراؤها محدودي العدد بدرجة كبيرة، وإن القراءة ستراجع لمصلحة التلقي بالمشاهدة؛ ذلك لكون الرؤية البصرية تتطلب عملية معرفية أقل من القراءة أو التلقي بالسمع.

لقد وجه النقاد سهامهم إلى هذا الطغيان البارز للصور وعدوها مسؤولة عن الارتفاع في معدل الجرائم، وعن تدهور مستوى التربية والتعليم بسبب هذا العدد الكبير من الصور الذي يغذي الخبرات اليومية للأطفال والمراهقين، لكن من ناحية أخرى، ينبغي أن نشير إلى أن الصور تستخدم في تكوين النماذج الجيدة مثلما تستخدم في صناعة النماذج السيئة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، وهي عمليات مهمة أيضا في التعلم والتعليم، وأن العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم الصور من خلالها، وكذلك طرائق التلقي اليومي لهذه الصور وأساليب توظيفها بشكل إيجابي أو سلبي.

وتعد الصور كذلك أفضل من الكلمات في عمليات الدعاية والحروب النفسية، فالصورة لم تعد بألف كلمة كما كان المثل الصيني القديم يقول، بل ربما أصبحت بملايين الكلمات، كما هو حال الصور والمشاهد ذات التأثير السلبي، التي تروج للعنف وإثارة الغرائز، أو حال الأعمال الفنية العالمية مثل لوحة "الموناليزا" لدافنشي، و لوحة "الصرخة" لمونش، وغيرها من الصور ذات القيمة الفنية السامية، التي فاق تأثيرها في الوعي البشري ملايين الكلمات.

لقد بين عالم التربية الأمريكي المعروف جيروم برونر، المشهور بدراساته عن التفكير والتربية، أن الناس يتذكرون % 10 فقط مما يسمعون، و% 30 فقط مما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى % 80 .

إن أغلب مدخلاتنا الحسية هي مدخلات بصرية، كما تقول جل الدراسات السيكولوجية الحديثة. إننا نجد الناس يشاهدون شاشات العرض الثلاثي الأبعاد، ويعايشون صور الواقع الافتراضي وهم يرتدون نظارات تسمح لهم بالاستكشاف الآمن لعوالم متعددة. ويمتد الواقع الافتراضي من الألعاب الممتعة إلى القيام بمخاطرات ومغامرات عنيفة. وهكذا تجمع هذه العوالم الافتراضية بين تقديم المعلومات التاريخية والعلمية، والاستمتاع باللعب، وبين القيام بالمغامرات... وغير ذلك من الأنشطة البصرية التي يتراوح تأثيرها إيجابا وسلبا حسب طبيعة الموضوع، ومقاصد منتجيه الصريحة والمضمرة.

